ISSN: 2090 – 0449 Online
Type of License: CC BY-NC-ND
DOAJ API documentation: 359c88a5cecf4f7faa1c2f538c431346

الوظائف السياسية للموالي في الدولة الأموية

(٤١ – ١٣٢هـ/ ٦٦١ – ٧٤٩م)

رماش إبراهيم

باحث دكتوراه تاريخ إسلامي
أستاذ التعليم الثانوي
أم البواقي– الجمهورية الجزائرية

مُلَخّصْ

تحاول هذه الدراسة البرهنة على أن الموالي والعجم كانت لهم مشاركة فاعلة في بعض وظائف الدولة الأموية الحساسة كالحُجاب والحُراس والكُتاب والخاتم. وأن ما قيل بأن هناك تهميشًا وإقصاء وحجرًا وظيفيًا عليهم، لاحتقار وتعالي بني أمية والحذر منهم، لا أساس له من الصحة، لأن الدراسة التاريخية تثبت أنهم وصلوا إلى مناصب هامة ومتنوعة في الدولة الأموية، وأنهم كانوا مقربين لا مبعدين، وحظوا بمكانة كبيرة لدى خلفائها، وأولوهم ثقة لم يسبق أن أعطوها لأناس من العرب.

بيانات الدراسة:

تاريخ استلام البحث: ٢٨ فبراير ٢٠١٤
تاريخ قبول النشر: ١٩ أبريل ٢٠١٤

كلمات مفتاحية:

الموالي والعجم، العصر الأموي، الحجابة والحراسة، ديوان الرسائل، خاتم الخليفة

الاستشهاد المرجعي بالدراسة:

رماش إبراهيم. "الوظائف السياسية للموالي في الدولة الأموية (٤١ – ١٣٢هـ/ ٦٦١ – ٧٤٩م)"- دورية كان التاريخية.- العدد الواحد والثلاثون: مارس ٢٠١٦. ص١٢٨ – ١٣٧.

مُقَدِّمَةْ

شهدت الدولة الأموية أكبر اتساعًا وامتدادًا لها، وخرجت عن بساطتها بعد أن ضمت أمصارًا كثيرة ذات حضارات وثقافات مختلفة، هذا ما دفع بخلفاء وأمراء بني أمية إلى التدرّج في مظاهر السلطان والانفتاح أكثر على الرعية والتقرب من فئاتهم الاجتماعية المختلفة مع الاقتباس من أنظمة شعوب الأراضي المفتوحة، مما أدى إلى بروز التأثير العميق في كيان الدولة الأموية من قبل طبقة الموالي خاصة على مقاليد السلطة الأموية، بفضل إسهاماتهم في تعريب الدواوين وتولي مناصب حساسة في هرم السلطة كالإشراف على أسرار الخليفة وأمنه وسلامته، وبالتالي إدخال الكثير من التقاليد الفارسية إلى قصور الخلفاء وولاتهم. انطلاقًا من هذا الدور البارز، كان اختياري لموضوع "الوظائف السياسية للموالي في العصر الأموي (٤١-١٣٢هـ/ ٦٦١-٧٤٩م)" والهدف من ذلك هو إبراز المشاركة الايجابية للموالي في بعض المناصب الهامة في الدولة الأموية، ومن أجل دحض تلك الروايات التي تسيء للأمويين بأنهم كانوا أكثر تعصبًا للعنصر العربي ومقصين لغير العربي، رغم أن الكل ساهم من حيث موقعه ومكانته الاجتماعية في ترسيخ معالم الحضارة الأموية في شتى مجالاتها.

والموالي هم إحدى شرائح المجتمع الإسلامي في الدولة الأموية، أو المسلمين من غير العرب الذين دخلوا تحت لواء الدولة واعتنقوا الدين الإسلامي، وهم في الأصل أقوام من أعراق مختلفة اغلبهم فرس وروم وأحباش وأقوام أخرى. شكلت تلك الشريحة جزءًا مهمًا من أجزاء السلطة الأموية، وشاركت في بناء أُسسها على جميع الأصعدة نتيجة لمعرفتهم بالقراءة والكتابة ولخبرتهم في الشؤون الإدارية. والإشكالية التي تطرح نفسها؛ إلى أي مدى كانت هناك حواجز على الموالي للوصول إلى بعض الوظائف السياسية في الدولة الأموية؟ وما هي هذه المناصب الحساسة التي تولوها؟ وكيف تعاملوا معها؟. وقد اعتمدت المنهج التاريخي تارة، والاستقراء طورًا في استقراء النصوص والآراء والاستنتاجات المهمة والمقارنة بين الأفكار والآراء والنتائج. والحق أن الدولة الأموية استطاعت أن تدمج طبقة الموالي في كيانها السياسي وأن تشركهم في المشورة واتخاذ القرار وتُدْخِلهم إلى دار الخلافة قصد الاستفادة من خصوصياتهم الثقافية والحضارية،

وصولاً إلى تكوين مجتمعًا متفتحًا على الثقافات والحضارات المحيطة به، متفاعلاً متعاونًا، فيما بين عناصره، وأكثر تماسكًا واستقرارًا.

أولاً: موقف السلطة الأموية من الموالي

يصور عدد من الباحثين، خاصةً المستشرقين المتربصين بالأمة العربية الإسلامية، من أمثال فان فلوتن، ومَنْ سار على نهجهم من المؤرخين العرب، ومَنْ نقل عنهم أن بني أمية كانوا متعصبين ضد الموالي، وأنهم استغلوهم واضطهدوهم واحتقروهم، وأبعدوهم عن السلطة وكل ماله علاقة بذلك سواء على المستوى السياسي أو باقي المستويات الإدارية الأخرى، وأن مكانتهم كانت أقرب ما تكون إلى حياة ذل وهوان.[١] وأن عملهم اقتصر على الصناعات والمهن اليدوية التي كانت محل احتقار الارستقراطية القبلية العربية في زمن الأمويين، وأرجعت هذه الدراسات أسباب إبعادهم عن ممارسة بعض المهام السياسية بالدرجة الأولى إلى النظرة المتعالية للعرب وبالدرجة الثانية إلى التخوف منهم، لاسيما وأن أعدادهم بعد الفتوحات الأموية فاق أعداد العرب.

لكن الاستقراء التاريخي لأمهات المصادر الإسلامية تثبت عكس ذلك، إذ تؤكد أن الموالي كانت لهم مشاركة سياسية فاعلة في أدق أجهزة الدولة الأموية المختلفة من حارس الخليفة إلى الولاية على الأمصار، وأن ما قيل من أن هناك تهميشًا وظيفيًا وإقصاءً لهم، لا أساس له في الواقع التاريخي، ذلك الواقع الذي أثبت أنهم وصلوا إلى مناصب عُليا في الدولة الأموية عز على الكثير من العرب الوصول إليها وحظوا بمكانة كبيرة لدى خلفاء بني أمية، وأولوهم ثقة لم يسبق أن أعطوها لأناس من العرب فقربوهم إلى قصورهم وولوهم تربية وتأديب أولادهم وتعليمهم أمور دينهم ودنياهم.[٢] وبذلك أكدت الدراسات الإسلامية المنصفة لبني أمية هذه الحقيقة خلافًا لما ذهبت إليه الدراسات الأخرى الحاقدة على الأسرة الأموية بصفة خاصة والعرب بصفة عامة، منطلقة من تأويلات أطلقت دون الاستناد إلى دليل علمي، أو الاعتماد على روايات مَنْ عايشوا الفترة.

ليس من الخطأ أن نحكم على بني أمية خلفاءً كانوا أم ولاة وأمراء أنهم ميزوا بين الرعية ومارسوا الإقصاء لغير العرب، بل إنهم بذلوا جهودًا جبارة ومتواصلة لتكريس الولاء للدولة فوق كل ولاء قبلي أو غير قبلي[٣]، تجنبًا للصراعات السياسية والاجتماعية التي هم في غنى عنها، ويتضح ذلك من خلال استقرائنا لكثير من خطب الخلفاء السياسية. فأول خطبة لمعاوية لأهل الكوفة قال فيها: «يا أهل الكوفة، أتراني، قاتلتُكم على الصلاة والزكاة والحج، وقد علمت أنكم تصلون وتزكون وتحجون، ولكني قاتلتكم لأتأمر عليكم وعلى رقابكم، وقد آتاني الله ذلك وأنتم كارهون...»[٤]، وحتى في الخصومات بين معاوية وأصحابه وابن عباس والموالين لعلي لم يشر إلى إقصاء أي طرف بما في ذلك الموالي،[٥] وبعد أن دخل رهط من الأنصار على معاوية، خاطبهم قائلاً: «يا معشر الأنصار، قريش خير لكم منكم لهم، فإن يكن ذلك لقتلَى أُحُد، فقد نِلتم يوم بدر، وإن تكن للأثرة، فو الله ما جعلتم إلى صلتكم سبيلاً: خذلتم عثمان يوم الدار، وقتلتم أنصاره يوم الجمل، وصليتم بالأمر يوم صفين »[٦]. وفي كل خطب معاوية لم يشر فيها إلى إقصاء الموالي من بعض المناصب في الدولة الأموية ولا حتى المخالفين لآرائه، فكان مجلسه مفتوحًا للكل دون استثناء، متواضعًا، مستمعًا، مستشيرًا وناصحًا ومؤدبًا لهم.[٧]

وبعد وفاة معاوية خطب أبنه يزيد يرثه دون الإشارة إلى أحد من غير العرب،[٨] وفي خطبة أخرى لعامة المسلمين لم يتطرق فيها ولو بكلمة للموالي،[٩] وفي وصيته لعامله بخراسان أكد فيها على حسن السيرة والإدارة،[١٠] رغم ما كُتب عليه من معاداته لآل البيت وشيعتهم، وحتى أبنه معاوية الذي تنازل عن الحكم لم يذكر في خطابه ما يوحي الكراهية لغير العرب،[١١] وأثناء استلام عبد الملك بن مروان الخلافة خطب خطبة شهيرة أكد فيها على أسس سياسته دون الإشارة إلى إقصاء للموالي أو الإساءة لهم.[١٢] وحين انهزام التوابون خطب عبد الملك بن مروان قائلاً: «أما بعد فإن الله قد أهلك من أهل العراق ملقح الفتنة، ورأس الضلالة سليمان بن صرد...».[١٣] ولما وصلت أخبار خروج ابن الأشعث للخليفة خطب قائلاً: «إن أَهْل العراق قد استطالوا عمري فاستعجلوا قدري فسلط اللهم عليهم سيوف أَهْل الشام حَتَّى تبلغ رضاك»[١٤]، أما خطبة الوليد عند نعيه أباه ودفنه أكد فيها على الطاعة ولزوم الجماعة رغم أنه كان جبارًا عنيدًا،[١٥] وبعد تولي سليمان بن عبد الملك الخلافة خاطب رعيته حاثًا لها باتخاذ كتاب الله إمامًا، ويرتضون به حكمًا وقائدًا،[١٦] بينما عمر بن عبد العزيز ركز في خطبه على سياسة العدل واتقاء الشبهات والمظالم.[١٧] وخطب يزيد بن الوليد حين قتل الوليد بن يزيد، مبرزًا لدوافع عمله، ومحذرًا خاصة وعامة المسلمين من مخاطر الانحراف عن شرع الله،[١٨] دون إقصاء أو إساءة للعجم.

وقد أثبتت المصادر التاريخية وما حوته من خطب لخلفاء بني أمية أنها تخلو من أية نظرة دنيا للموالي وللعناصر غير العربية التي انضوت تحت لواء الدولة الأموية. كما أنها لم تشر ولم تنوه سواء بصورة مباشرة أو غير مباشرة إلى خطورتهم، كما لم نجد ما يشير من قريب أو بعيد لدى الخلفاء الأمويين ممَنْ لم نذكرهم على نظرتهم الدنيا للموالي أو إلى ما يشكلونه من خطر على الخلافة الأموية. وحتى وصايا الخلفاء لولاة العهد وولاة الأمصار والأمراء ،كانت تخلو من أي حذر من الموالي أو وضع مانع عليهم، وهذا ما تبينه وصية معاوية للمغيرة بن شعبة حين ولاه الكوفة سنة ٤١هـ[١٩]ونحن نعرف أن الكوفة هي من أكثر المدن خطرا على الدولة الأموية وفيها أعداد كثيرة من الموالي[٢٠] ووصية معاوية لابنه يزيد التي حدد له فيها أسس سياسته خاصة نحو أهل العراق، وحذره من أبناء كبار الصحابة ولم يشير فيها إلى خطورة الموالي[٢١]وفي وصية مروان بن الحكم لابنه عبد العزيز حين ولاه مصر والتي حدد له فيها سياسته نحو الرعية لم يتطرق فيها إلى إقصاء بعض من ماله بغض النضر عن لونه وانتمائه السياسي[٢٢]،ومصر من الولايات التي أعداد الموالي فيها فاق ما في العراق[٢٣]،وحتى في وصاياه لأمرائه وأبنائه وبني أمية ،يوصي بهم خيرًا[٢٤]،أو تقريعه لأحد عماله عندما قبل هدية[٢٥].ووصية يزيد بن

معاوية لـ"سلم بن زياد" حين ولاه خراسان التي أكد فيها على حسن المعاملة[٢٦] وخراسان جلها موالي، بل نرى عبد الملك بن مروان يوصي نديمه الشعبي بوصية ينتقد فيها من يصادر حقوق الناس إذ يقول له: «إن أسوأ الناس حالاً... منهم مَنْ استخف بحقهم».[٢٧] والأمويون لا يجدون حرجا في ذم الموالي أو التحذير منهم علنا ولاسيما هم فعلوا ذلك من قبل ومع اقرب المقربين منهم كوصية معاوية لابنه يزيد التي يحذره فيها من عبد الله بن عمر والحسين بن علي وعبد الله بن الزبير.[٢٨]

ومن خلال استقرائنا لخطب خلفاء بني أمية وولاتهم وأمرائهم نجدها تخلو من أي تمييز أو تحقير أو إساءة للموالي والعجم، أو تتودد للعنصر العربي على حساب العجم، فكانت خطبهم موجهة لعامة المسلمين شاملة دون استثناء وهذا ما يعكسه قولهم في بعض الخطب: «أيها الناس...»،[٢٩] «يا أهل المدينة...»،[٣٠] «عباد الله...»،[٣١] «يا أهل العراق...»،[٣٢] «يا أهل البصرة...»،[٣٣] «يا أهل الشام...»،[٣٤] «يا أهل الكوفة...»،[٣٥] «يا أهل مصر...»،[٣٦] «يا أهل خراسان...»،[٣٧] وهي عبارات دالة على أن الخطاب والكلام موجه لعامة المسلمين، دون إقصاء لأحد منهم سواءً كانوا عربًا أو عجمًا. وحتى الولاة المتشددين في سياستهم ضد الرعية وقبضتهم الحديدية لمناطقهم لم يعلنوا عن إساءتهم لغير العرب، فزياد بن أبيه في خطبته البتراء التي أكثر فيها التهديد والوعيد وحدد فيها الحدود من أجل تشجيع الولاء للدولة والانضباط وحسن الطاعة والسيرة، لم يشر فيها إلى الموالي والعجم،[٣٨] والأمر نفسه عندما خاطب أهل الكوفة بعد عصيانهم لوليه عمرو بن الحريث مناهضين له مع حجر بن عدي،[٣٩] وحتى الحجاج هو الآخر لم يؤكد على النوايا المعادية للعجم في خطبته بعد أن ولي أمر العراق سنة ٧٥هـ،[٤٠] وتهديده لأهل البصرة في خطبة أخرى،[٤١] رغم ما عرف عليه من تشدد في سياسته ضد أهل العراق، أهل الشقاق والنفاق.

وحتى ردود الخلافة الأموية على المعارضين لمنهجها السياسي لم يتخذ طابع الانتقام الجماعي ضد الموالي الذين كانوا وراء كثير من الثورات، إذ لم نجد في التاريخ الأموي مجزرة ارتكبت بحق الموالي مثل ما ارتكبت بحق العرب بل بحق مولى مثل ما ارتكبت بحق عربي، بدءًا من واقعة الحرة ومأساة كربلاء وثورة المختار وابن الأشعث ويزيد بن المهلب وما تبعها من تصفيات لبعض المعارضين كأكبر دليل على حرص ساسة بني أمية على وحدة الصف الإسلامي وعلى خدمة الرعية وتوفير لهم الأمن والأمان. وانطلاقًا مما سبق؛ اتجه خلفاء بني أمية منذ العهد الأول لتأسيس سلطانهم إلى الاعتماد على بعض الموالي في أدق وأحس المناصب نتيجة لمعرفة هؤلاء بالقراءة والكتابة ولخبرتهم في الشؤون الإدارية، وفي إطار سياسة الانفتاح على كل شرائح المجتمع المختلفة قصد إشراكهم في تسيير شؤون الدولة تجنبًا لأي تأويل أو انتقاد.

ثانيًا: الحجاب وحراس الخلفاء

تعتبر الحجابة والحراسة من الوظائف السياسة الحساسة والهامة في الدولة الأموية، وبمثابة العين الساهرة على قوة السلطة وتماسكها، لما تنقله من أخبار للخليفة وحاشيته، فبقوة مَنْ يتولى هذا المنصب ويلتزم بأخلاق الدولة وآدابها، تزداد السلطة هيبة وقداسة لدى مختلف الشرائح الاجتماعية، لذا أولى لها خلفاء بني أمية عناية فائقة في اختيار مَنْ يتولاهما، ومن دون أدنى شك أن وظيفة الحاجب والحارس الخاص كانت من أحوج الوظائف العامة إلى الثقة العالية والإخلاص والأمانة ولاسيما عند الأمويين الذين يتمتعون بحس امني عال وخوف على الكرسي. وخَطت هذه الوظائف في العصر الأموي خَطوات هامة، إذ أخذ الخليفة يختار المتميزين من الحجاب والحراس والكتاب، ليكونوا بمثابة الدرع الواقي من كل الأخطار المحدقة بالخليفة وسلطانه.

فمنذ أن تولى معاوية بن أبي سفيان (ت٦٠هـ/٦٨٠م) الخلافة، كرس نوع من السياسة في مسار الدولة الأموية كإدخال نظام الحجابة والحراسة لهرم السلطة، وسار خلفاء بنو أمية في معظمهم على نهج مؤسس الدولة الأموية، تحجبهم الستارة ، أما من لم يستعملها فأولئك الذين كانوا يتصرفون بأفعال لا تليق بهم كخلفاء.[٤٢] ويبرز تأثير الموالي في العهد الأموي فيما أدخلوه من نظام الحماية، بتعيين حاجب ينظم الدخول على الخليفة، وفق قوانين محددة، وترتيب الناس حسب سلمهم الاجتماعي وأسبقيتهم بالدخول، وهذا كله لم يكن معروفًا من قبل بل اقتبس عن الفرس.[٤٣] فقد سأل زياد بن أبيه حاجبه عجلان: «كيف تأذن للناس؟ قال على البيوتات، ثم على الأسنان، ثم على الآداب. قال فمن تؤخر؟ قال: مَنْ لم يعبأ الله بهم».[٤٤] وقال كلثوم العتابي: «كاتب الرجل لسانه، وحاجبه وجهه، وجليسه كله... واستعقل حاجبك، فإنما يقضي عليك الوفود قبل الوصول إليك بحاجبك».[٤٥]

ونظرًا لأهمية الحاجب عند الخليفة، فقد حددت عدة شروط لاختياره، أكدها مروان بن الحكم عندما ولّى ابنه عبد الملك أمر فلسطين: «يا بنيَّ مر حاجبك أن يخبرك بمن يحضر بابك في كل يوم فتَأْذَنُ أو تحجب»،[٤٦] ووضحها أكثر عبد الملك بن مروان في وصيته لأخيه عبد العزيز بن مروان، حيث قال:« انظر حاجبك فليكن من خير أهلك، فإنه وجهك ولسانك، ولا يقفنّ أحد ببابك إلاّ أعلمك مكانه لتكون أنت الَّذِي تأذن لَهُ أو ترده»[٤٧]،لأنه العين الساهرة على أمن وسلامة الخليفة من كل مكروه أو سوء، إضافة إلى أنه الأمين على كل أسرار الخليفة، وينزل الناس منازلهم وأقدارهم وأخطارهم أثناء الاستئذان في مقابلة الخليفة أو الأمير. ومما لاشك فيه أن مقياسَ السلطة السياسية في إنزال الناس منازلهم يعكس جانبًا نفعيًا تتوخى السلطة منه تدعيم وجودها وضبط المحكومين وتمرير هيمنتها وتمثيلاتها عبرهم. كما يعكس المحتوى السياسي لهذه السلطة، ومنظورها إلى معنى المنزلة وأشكال العصبيات الفاعلة في مجال تاريخي معين. لذا اعتمد معظم خلفاء بني أمية على الموالي لتحاشي نفوذ

العصبيات ومخاطرها على الخليفة والسلطة. إضافة إلى كره العرب للحواجز التي توضع بين الحاكم والشعب، ويثبت ذلك هانئ بن قبيصة الذي وفد على يزيد بن معاوية، فاحتجب عنه أيامًا، وبعد أن ركب يومًا يتصيد فتلقاه هانئ فقال: «يا يزيد، إن الخليفة ليس بالمحتجب المتخلِّي، ولا المتطرِّف المتنحِّي».[٤٨]

وبعد الاستقراء لأمهات المصادر والمراجع وجدنا أن حجاب وحراس الخلفاء الأمويين جميعهم كانوا من الموالي. وأول من وضع أسس هذا التنظيم في الخلافة الإسلامية معاوية بن أبي سفيان، حيث ولى مولاه رباح على الحجابة،[٤٩] والبعض يقول أبو أيوب مولاه[٥٠] وسعد[٥١] وصفوان وقيل أيضًا المولى يزيد كان من الذين شغلوا هذا المنصب لدى معاوية.[٥٢] وجعل على حرسه مولى يدعى أبو المختار[٥٣] بن زيد الكلبي،[٥٤] وهناك من يذكره بابي مخارق مولى حمير،[٥٥] وسار ابنه يزيد ومن جاء بعده على منوال معاوية، فولى على الحجابة خالد[٥٦] وصفوان[٥٧] وهما من الموالي، وعلى حرسه سعيد مولى كلب،[٥٨] واستمر المولى صفوان حاجبا لمعاوية بن يزيد.[٥٩] وحاجب مروان بن الحكم هو أبو المنهال الأسود مولاه،[٦٠] بينما الخليفة عبد الملك جعل على الحجابة أَبُو يُوسُف مَوْلاهُ،[٦١] وعلى حرسه عدي بْن عَيَّاش مولى لحمير ثم أسند الأمر لمولى يدعى أبي الزعيزعة الذي كان كاتب رسائله أيضًا فجمع بين المنصبين،[٦٢] ثم ولي إلى مولى يدعى الريان بن خالد بن الريان مولى بني محارب[٦٣] ثم انتقلت إلى ابنه خالد بن الريان[٦٤] الذي سبقه رجل من العرب يدعى عدي بن عياش.[٦٥]

أما الوليد بن عبد الملك ولى على حجابته سعيد مولاه[٦٦] ويزيد.[٦٧] لكن خليفة بن خياط يروي غير ذلك حيث يقول:[٦٨] «حَاجِبه سعيد مَوْلاَهُ وَيُقَال مُحَمَّد بْن أَبِي سُهَيْل مولى مَرْوَان»، وكان على حرسه خالد بن الديان، مولى محارب،[٦٩] وحافظ الخليفة سليمان على نفس الحارس للوليد، بينما حاجبه هو مولاه أبو عبيدة،[٧٠] وقيل المولى مسلم[٧١] وحَاجِب عمر بن عبد العزيز حُبَيْش مَوْلاهُ،[٧٢] ومزاحم.[٧٣] وكان قائد حرسه مولى يدعى عمرو بن المهاجر.[٧٤] وكان حاجب يزيد بن عبد الملك خالد مولاه،[٧٥] وهناك مَنْ يقول سعيد مولاه،[٧٦] أما هشام بن عبد الملك فحاجبه هو غَالب بْن مَسْعُود مَوْلاهُ،[٧٧] وبعده المولى الحريش.[٧٨] وولى الحرس نصيرًا مَوْلاَهُ[٧٩] «ثلاث سنين، ثم ولى الحرس الربيع مولى بني الحريش وهو الربيع بن شابور».[٨٠] وشغل منصب الحجابة للوليد بن يزيد عيسى بن مقسم[٨١] وشغل المنصب أيضًا شخص أخر يقال له قطن،[٨٢] وهما من الموالي. والبعض يقول قَطري مولاه[٨٣] وهو قائد حرسه عند البعض من المؤرخين.[٨٤] أما يزيد بن الوليد بن عبد الملك كان حاجبه جبير وعلى حرسه سلام وهما من الموالي أيضًا،[٨٥] وقطن والأخير تولى فضلاً عن الحجابة ديوان الخاتم أيضًا.[٨٦] وأختار أخر خلفاء بني أمية مروان بن محمد على حرسه سقلاب مولاه،[٨٧] وولى حجابته سليم مولاه.[٨٨]

وهكذا نجد أغلب خلفاء بني أمية عهدوا إلى الموالي أمر الحجابة والحراسة، لما امتازوا به من إخلاص وصدق وحسن المعاملة والتفاني في خدمة الخلفاء. ولعل الولاة والأمراء اقتدوا بخلفائهم في هذا المجال وجعلوا حرسهم من الموالي إذ نقرأ أن حرس وبطانة يزيد بن أبي مسلم الثقفي والي إفريقيا المعين من قبل يزيد بن عبد الملك سنة١٠١هـ كانوا من موالي موسى بن نصير وهم من البربر.[٨٩] وهذا عمر بن هبيرة يوصي عامله على خراسان مسلم بن سعيد أن يختار حجابه من مواليه فيقول له: «ليكن حاجبك من صالح مواليك فانه لسانك والمعبر عنك».[٩٠] وكان لهؤلاء الحجاب والحراس دورًا كبيرًا في التأثير على بعض مواقف الخلفاء في تعيين الولاة وحتى ولي العهد والخليفة،[٩١] لكونهم المقربين من الخلفاء والساهرين على أمنهم وسلامتهم، يدخلون مَنْ شاءوا ويبعدون مَنْ شاءوا، ويكتمون أسرار المجالس وجلساء الخلفاء.

ثالثا: كتاب رسائل الخلفاء

والكاتب هو العالم بفنون الكتابة[٩٢] الذي يتولى تحرير وصياغة الرسائل والعهود ومكاتبات الخليفة مع ولاته أو مع ملوك وأمراء الدول الأخرى وعرضها على الخليفة، وهو يعادل لفظ الوزير في العصر العباسي،[٩٣] ويكون متقن للكتابة ويتخذها مهنة له، ويقوم بالتدوين وإنشاء الرسائل، لأن الكِتاب يدل على عقل الكَاتب كما قال عبد الملك بن مروان.[٩٤] ويقول أبْرَوِيزُ لكاتبه: «اجمع الكثير مما تريد في القليل مما تقول»،[٩٥] أي أنه يريد الإيجاز، لكن لكل مقام مقال، والكتابة عرفها القلقشندي[٩٦] «بأنها صناعة روحانيّة تظهر بآلة، جثمانيّة[٩٧]، دالة على المراد بتوسط نظمها... الرّوحانية فيها بالألفاظ التي يتخيلها الكاتب في أوهامه ويصوّر من ضمّ بعضها إلى بعض صورة باطنة قائمة في نفسه»، وباتساع أطراف الدولة الإسلامية في العهد الأموي تطورت وظيفة الكُتاب وتوسعت مجالاتهم وأصبح للخليفة عدد من الكتاب يكتبون في كافة شؤون الدولة، إذ أولى الخليفة جل اهتمامه للكتاب لأنهم المسؤولون عن تحرير جميع الرسائل، والنظر في أمر العلاقات الخارجية، ويستقبل الوفود والبعثات الدبلوماسية الأجنبية التي تفد على الدولة، ويتولى أمرهم، والخليفة يقوم بالتوقيع ويصدر الأحكام والكاتب ما عليه إلاَّ التنفيذ،[٩٨] فاهتم الخليفة معاوية بن أبي سفيان منذ الأيام الأولى لتوليه الخلافة بأهم ديوانين، هما ديوان الرسائل وديوان الخاتم وجعل لهما كُتابًا حاذقين، فكتب له في ديوان الرسائل الكاتب المعروف عبيد الله بن أوس الغساني.[٩٩]

كان اختيار كُتاب ديوان الرسائل يسير وفق شروط أهمها: الأمانة والعفة والنزاهة والإخلاص والمروءة والأخلاق الفاضلة والبلاغة والفصاحة والعلم بالشريعة وأحكامها واللغة العربية وآدابها مع القدرة على التفنن في المعارف إلى جانب الخبرة الإدارية[١٠٠]، لأن كاتب الرجل لسانه[١٠١]. إذ حظي منصب كاتب ديوان الرسائل بقدر كاف من الاحترام والنفوذ طيلة العصر الأموي مع فرق التباين بين كل خليفة وآخر، غير أن الكتابة ارتقت إلى أعلى مراتب تقدمها وخاصةً في نهاية العصر الأموي، إذ ظهر العديد من الكتاب البارزين مثل عبد الحميد الكاتب الذي صار رئيس ديوان الخليفة مروان بن محمد وكتب له الرسائل الرائعة والراقية والمقتضبة ذات المعاني البليغة.[١٠٢]

وأغلب كتاب الخلفاء كانوا في العموم من الموالي لأن الكتابة حسب الجاحظ[١٠٣]«لا يتقلَّدها إلاّ تابع، ولا يتولاها إلاّ مَنْ هو في معنى الخادم ولم نر عظيمًا قطُّ تولَّى كفاية نفسه، أو شارك كاتبه في عمله. وكلُّ كاتب فمحكومٌ عليه بالوفاء، ومطلوبٌ منه الصَّبر على الولاء»، ونظرًا لإتقان الموالي لفن الكتاب وشروطها قربهم الخلفاء لقصورهم ومجالسهم والاعتماد عليهم في تدوين الدواوين وتعريبها ثم كتابة رسائل الخلفاء. فجعل معاوية بن أبي سفيان من مولى له يدعى عبد الرحمن بن دارج كاتبه الشخصي[١٠٤] وكتب له سليمان بن سعيد مولى الحسين بن علي أيضًا،[١٠٥] بينما كاتب يزيد بن معاوية هو سرجون بن منصور الرومي[١٠٦]، أما معاوية بن يزيد كان كاتبه من الموالي يدعى الريان بن مسلم[١٠٧] ويقال أبو الزعيزعة[١٠٨] وكتب له مولى أخر يدعى سليمان بن سعيد الخشني،[١٠٩] وكتب لمروان بن الحكم شخصًا من الموالي يدعى أبو الزعيزعة،[١١٠] وكتب له سليمان بن سعيد الخشني أيضًا،[١١١] بينما عبد الملك بن مروان كان كاتبه من الموالي يدعى أبو الزعيزعة[١١٢] وكتب له من الموالي أيضًا سليمان بن سعيد والذي تولى جميع دواوين الشام فيما بعد،[١١٣] ومن كُتابه أيضًا دينار بن دينار وهو من الموالي[١١٤] وكتب له عمرو بن الحارث مولى بني عامر بن لؤي.[١١٥] أما الوليد بن عبد الملك كان كاتبه من الموالي يدعى جناح،[١١٦] وكتب له صالح بن عبد الرحمن مولى بني مرة بن عبيد وكتب له أيضًا سليمان بن سعيد الخشني،[١١٧] وكتب للخليفة سليمان بن عبد الملك مولى يدعى الليث بن أبي رقية،[١١٨] أما عمر بن عبد العزيز فقد كتب له مولى يدعى الليث بن أبي رقية وإسماعيل بن أبي حكيم.[١١٩] بينما يزيد بن عبد الملك كان كاتبه مولى يدعى صالح بن جبير الغدائي الذي عزله وعين بدلاً عنه أسامة بن زيد وهو من الموالي أيضًا،[١٢٠] وكتب لهشام بن عبد الملك سالم بن عبد الرحمن مولى سعيد بن عبد الملك،[١٢١] أما الوليد بن يزيد كتب له مولى يدعى سالم،[١٢٢] ثم ابنه عبد الله بن سالم.[١٢٣] وآخر خلفاء بني أمية مروان بن محمد كتب له عثمان بن قيس مولى خالد القسري،[١٢٤] ثم المولى عبد الحميد بن يحي بن سعيد مولى العلاء بن وهب العامري.[١٢٥]

ونفيًا لما ذهب إليه المستشرقون والحاقدون على الأمة الإسلامية وخاصة العربية من غلاة الشعوبية، من أن الموالي والعجم همشوا وأقصوا من ممارستهم لبعض الوظائف السياسية في الدولة الأموية، فإن دراستنا هذه تثبت العكس، فقد اعتمد الأمويون على كثير من الموالي في شتى الوظائف منها الوظائف الحساسة ككتاب رسائل الخلفاء لما امتازوا به من أمانة وإخلاص وصدق، وتمكنهم من تقنيات الكتابة وفنونها المختلفة، فساهموا في تعريب الدواوين ونقلها إلى العربية، وإبعاد بعض الأخطار التي كانت تحدق بخلفاء بني أمية من قبل العناصر العربية التي ظلت تتحين الوقت لاسترجاع الخلافة إلى ما كانت عليه في العهد الراشدي.

رابعًا: خاتم الخليفة

وهو الشخص الذي انتدبه الخليفة لنسخ أوامره وختمها وطبع رسائله ومكاتباته وحفظها، حتى تتخذ الصفة الرسمية، وتكون مؤمنة من الزيادة أو النقصان، وختم الشيء وضع عليه نقش خاتمه[١٢٦]، ومن يتولى هذا الأمر يعرف بصاحب ديوان الخاتم، وأول مَنْ أنشأه معاوية بن أبي سفيان[١٢٧]، والذي حمله علي ذلك أنه أمر لعمرو بن الزبير بمائة ألف درهم، وكتب بذلك كتابًا إلى زياد بالعراق، ففض عمرو الكتاب وحول المائة مائتين، وعندما رفع زياد حسابه إلى معاوية، أنكر هذا الأخير وألزم عمرًا بردها وحبسه، فأدَّاهَا عنه أخوه عبد الله بن الزبير، فأحدث عند ذلك ديوان الخاتم،[١٢٨] ورغم بساطة الحادثة، إلا أنها أكدت على يقظة معاوية ودقته في تفحص أعمال الولاة، وحرصه علي ضبط الأمور كبيرها وصغيرها خدمة للصالح العام وحفاظًا على أموال المسلمين. ويشترط في صاحب الخاتم أن يكون وافر العقل، قوي الشّكيمة في الجواب، طلق اللسان في المناقشة والمحاورة، فإنه لسان مَلكه، وترجمانه، كما قيل: «يستدلّ على عقل الرجل بكتابه ورسوله»، وأن يكون ماهرًا في القراءة، سريع الفهم في إدراك المعاني الخفيّة.[١٢٩]

وأغلب مَنْ تولى خاتم الخلفاء هم من الموالي، حيث كان على خاتم عبد الملك بن مروان عمرو بن الحارث مولى بني عامر وبعد وفاته خلفه جناح وهو من موالي الخليفة،[١٣٠] أما الوليد بن عبد الملك كان على خاتمه المولى شعيب العماني،[١٣١] بينما هناك مَنْ يذكر أن كاتبه على الخاتم هو عمرو بن الحارث بن عبد الله العامريّ مولى بني عامر بن لؤيّ،[١٣٢] والذي كان على خاتم الخليفة سليمان المولى نعيم بن أبي سلامة،[١٣٣] وعلى خاتم عمر بن عبد العزيز نعيم بن سلامة السبائي،[١٣٤] أما هشام بن عبد الملك كان على خاتمه المولى الربيع بن شابور[١٣٥]، ويذكره البلاذري[١٣٦] باسم الربيع مولى بني الحريش وهو الربيع بن شابور، والخاتم الصغير اصطخر أبو الزبير.[١٣٧] وعلى خاتم يزيد بن الوليد المولى عمرو بن الحارث[١٣٨] ثم المولى قطن[١٣٩] بينما مروان بن محمد جعل على الخاتم مولى له لم تذكر كتب التاريخ اسمه[١٤٠] وعلى الخاتم الصغير المولى عبد الأعلى بن ميمون بن مهران.[١٤١] وهكذا، نجد أن الموالي تقلدوا عددًا من الوظائف في آن واحد، قد نجدهم حُجابًا وحُراسًا وكُتابًا، إلى جانب أن عددا منهم حافظوا على مناصبهم رغم تبدل الخلفاء كما هو الحال مع سليمان بن سعد الخشني وسرجون بن منصور الرومي وغيرهم، وذلك لكفاءتهم، وانفتاح السلطة الأموية على كل شرائح المجتمع وإشراكها في صنع قراراتها السياسية امتصاصًا لغضب المعارضة وتهدئتها. إضافةً إلى التسامح الديني الذي ميز سياسة خلفاء بني أمية.

وإذا كانت بعض هذه الوظائف جديدة في الدولة الأموية، فهي تعكس سياسة الانفتاح التي انتهجها الخلفاء على حضارات وثقافات الشعوب المنضوية تحت راية الإسلام، مع الأخذ ببعض جوانبها، إضافة إلى ترقية أجهزة الدولة وفق ما يطلبه الظرف والمحيط، وقد أشار معاوية بن أبي سفيان إلى ذلك يوم أن كان واليًا للخليفة عمر بن

الخطاب على الشام، بوجود جواسيس العدو "وعلينا أن نظهر من عز السلطان ما نرهبهم به".[١٤٢] هذا ما شجعه ودفعه إلى الأخذ ببعض أنظمة الأمم المجاورة للدولة الأموية والعمل تكريسًا لقوة الدولة وهيبتها الداخلية والخارجية، إلاّ أن بعض المُعادين والمُناوئين للخلافة الأموية وظفوا هذا الانفتاح للقدح والذم لبني أمية خاصة العباسيين والعلويين الذين استغلوا المساجد والأسواق ومواسم الحج لبث دعوتهم، وذكر أفعال بني أمية،[١٤٣] وما سادها من تصرفات ومعاملات لا علاقة لها بالدين الإسلامي حسب اعتقادهم، مما فسح المجال للانتقادات الواسعة ومهد الطريق لقيام الدولة العباسية.

خاتمة

وما نصل إليه أن الخلافة الأموية اقتبست من بعض أنظمة الأمم المجاورة، إضافة إلى الاستعانة ببعض الأفراد المنضوين تحت راية الإسلام من هذه الأمم، المتفوقين عن العرب في الأمور الإدارية وفي شؤون التسيير والتنظيم، سعيًا منها إلى تحقيق الأمن والاستقرار للدولة والعدل والمساواة بين سكانها بغض النظر عن لونهم وأصلهم، خاصةً وأنها متنوعة الأجناس والألوان والثقافات. والموالي مارسوا كثيرًا من الوظائف في الدولة الأموية دون إقصاء لهم، مما مكنهم من مشاركة العرب جنبًا إلى جنب في تسيير شؤون الدولة في شتى مجالاتها، وكان لهم الحظ الأوفر كمستشارين للخلفاء في أدق الأمور. وأن الرأي القائل بأن الموالي همشوا وأبعدوا عن الوظائف السياسية، وأنهم من الدرجة الثانية في المجتمع الأموي لا أساس له من الصحة.

وكشفت الدراسة أن الأمويين اعتمدوا على بعض الموالي دون العرب للحفاظ على سلطانهم وتأمين دولتهم من الأخطار المحدقة من قبل المعارضين العرب وخاصة آل البيت. الموالي تمتعوا بكافة الحقوق والحريات في ممارسة مهامهم المختلفة الدينية والسياسية والاجتماعية داخل كيان الدولة الأموية، دون إحراج أو تقصير من الدولة الراعية لهم. وأقترح أن تتوسع الدراسة في هذا المجال لإحقاق حق بني أمية وعدالتهم بين أبناء الإسلام، وإسقاط ذلك الزيف والحيف الذي مورس على تاريخ بني أمية، وكرسه أعداء الأمة العربية الإسلامية من قبل من كتبوه سواء بقصد أو غير قصد، رغم ما تمثله هذه الفترة التي عاش فيها أغلب الصحابة والتابعين من فتوحات ونشر للإسلام لم تعرفه أي أسرة من الأسر التي تعاقبت على حكم المسلمين شرقًا وغربًا.

الهَوامِشُ:

(١) راجع المبرد، محمد بن يزيد المبرد، أبو العباس (ت ٢٨٥هـ): **الكامل في اللغة والأدب**، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، دار الفكر العربي، القاهرة، ط٣،١٤١٧هـ/١٩٩٧م،١٣/٤، ابن عبد ربه، أبو عمر، شهاب الدين أحمد بن محمد بن عبد ربه ابن حبيب ابن حدير بن سالم المعروف بابن عبد ربه الأندلسي (ت٣٢٨هـ): **العقد الفريد**، تحقيق: عبد المجيد الرحيني، الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط١، ١٤٠٤ هـ/١٩٨٣م،٣/٣٦٠ - ٣٦١.

(٢) انظر ابن قتيبة، أبو محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبة الدينوري (ت ٢٧٦هـ): **عيون الأخبار**، دار الكتب العلمية، بيروت، (د.ط)، ١٤١٨ هـ ،١٨٢/٢، كريم ماهود مناتي: **المؤدبون والمعلمون في الدولة العربية الإسلامية في العصر الأموي**، مجلة الأستاذ، الإصدار: ١٢٥، السنة:٢٠١٠، جامعة بغداد، كلية التربية ابن رشد، ص٦٣-١٠٢.

(٣) الدوري، عبد لاعزيز: **الجذور التاريخية للشعوبية** (بيروت: دار العلم للملايين، ١٩٦٠)، ص ٢٥.

(٤) علي بن الحسين بن محمد بن أحمد بن الهيثم المرواني الأموي القرشي، أبو الفرج الأصبهاني (ت ٣٥٦ هـ): **مقاتل الطالبيين**، تحقيق: السيد أحمد صقر، دار المعرفة، بيروت،(د.ط)،(د.ت).،ص٧٧، ابن عساكر، أبو القاسم علي بن الحسن بن هبة الله المعروف بابن عساكر (ت٥٧١هـ): **تاريخ دمشق**، تحقيق: عمرو بن غرامة العمروي، دار الفكر للطباعة والنشر التوزيع، (د.ط) ١٤١٥هـ/ ١٩٩٥م،٥٩/٥٢، ١٥٠/٣٨٠، الذهبي، شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي (ت ٧٤٨هـ): **سير أعلام النبلاء**، تحقيق: مجموعة من المحققين بإشراف: شعيب الأرنؤوط، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط٩، ١٩٩٣م، ١٤٦/٣-١٤٧، ابن كثير، أبو الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي البصري ثم الدمشقي (ت. ٧٧٤هـ): **البداية والنهاية**، تحقيق: علي شيري، دار إحياء التراث العربي، (د.ط)،١٩٨٨م ،١٤٠/٨.

(٥) المسعودي، أبو الحسن عليّ بن الحسين بن عليّ المسعودي (ت٣٤٦هـ): **مروج الذهب ومعادن الجوهر**، تحقيق: محمد محي الدين عبد الحميد، دار الفكر، ط١٢٩٣،٥هـ/١٩٧٣م ،٦٠،٦١،٦٢/٣، العصامي، عبد الملك بن حسين بن عبد الملك العصامي المكي (ت. ١١١١هـ): **سمط النجوم العوالي في أنباء الأوائل والتوالي**، تحقيق: عادل أحمد عبد الموجود، وعلي محمد معوض، دار الكتب العلمية، بيروت، ط١، ١٤١٩هـ/١٩٩٨م، ١٢٤،١٢٥/٣.

(٦) البلاذري، أحمد بن يحيى بن جابر بن داود البَلَاذُري (ت ٢٧٩هـ): **جمل من أنساب الأشراف**، تحقيق: سهيل زكار ورياض الزركلي، دار الفكر، بيروت، لبنان، ط١، ١٤١٧ هـ/ ١٩٩٦م ،٥٦/٥، ابن عبد ربه: **العقد الفريد**،١٦٥/٢، ابن عساكر: **تاريخ دمشق**، ١٨١/٥٩، الذهبي: **سير أعلام**، ١١١/٣، العصامي: **سمط النجوم العوالي**، ١٤١/٣.

(٧) الجاحظ، عمرو بن بحر بن محبوب الكناني بالولاء، الليثي، أبو عثمان، الشهير بالجاحظ (ت ٢٥٥هـ): **البيان والتبيين**، دار ومكتبة الهلال، بيروت، (د.ط)، ١٤٢٣ هـ ،٢٩٠،٢٩١/٣، ابن عبد ربه: **العقد الفريد**، ١٦٥،٤/٤/٢، ٩٣،٩٥/١١٩،٤/١٦٥، ابن عساكر: **تاريخ دمشق**، ٤٣٠/٤٩، الذهبي: **سير أعلام**، ١١١/٣، الأبشيهي، شهاب الدين محمد بن أحمد بن منصور الأبشيهي أبو الفتح (ت. ٨٥٢هـ): **المستطرف في كل فن مستطرف**، عالم الكتب، بيروت، ط١، ١٤١٩هـ، ص٦٩.

(٨) انظر ابن قتيبة: **عيون الأخبار**، ٢٦٠/٢، ابن عبد ربه: **العقد الفريد**، ١٢٤/١٧٧،٥/٤، المسعودي: **مروج الذهب**، ٦٥/٣.

(٩) انظر ابن عبد ربه: **العقد الفريد**، ١٧٧/٤-١٧٨، أحمد زكي صفوت: **جمهرة خطب العرب في عصور العربية الزاهرة**، المكتبة العلمية بيروت-لبنان، (د.ط)، (د.ت)، ١٨٩/٢-١٩٠.

(١٠) الجاحظ: **البيان والتبيين**،١٠٢/٢.

(١١) انظر الطبري، محمد بن جرير بن يزيد بن كثير بن غالب الآملي، أبو جعفر الطبري (ت ٣١٠هـ): **تاريخ الرسل والملوك**، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، دار المعارف بمصر، ودار التراث، بيروت، ط٢، ١٣٨٧هـ، ٥/٥٣٠، المسعودي: **مروج الذهب**،٣/٨٢، ابن الأثير، أبو الحسن علي بن أبي الكرم محمد بن محمد بن عبد الكريم بن عبد الواحد الشيباني الجزري، عز الدين ابن الأثير (ت٦٣٠هـ): **الكامل في التاريخ**، تحقيق: عمر عبد السلام تدمري، دار الكتاب العربي، بيروت، لبنان، ط١، ١٤١٧هـ / ١٩٩٧م،٣/٢٢٦، أحمد زكي صفوت، **جمهرة خطب العرب**، ٢/١٩٠-١٩١.

(١٢) انظر الجاحظ: **البيان والتبيين**،٢/١٦٨، البلاذري: **أنساب الأشراف**، ٧/٢٠٦، ٢١٢،٢١٣/٧، ابن عبد ربه: **العقد الفريد**، ٤/١٧٨، ٥/١٥٠.

(١٣) انظر البلاذري: **أنساب الأشراف**، ٦/٣٧٣، الطبري: **تاريخ الرسل**، ٥/٦٠٥، ابن الأثير: **الكامل في التاريخ**،٣/٢٧٠.

(١٤) البلاذري: **أنساب الأشراف**،٧/٣٢١، الطبري: **تاريخ الرسل**، ٦/٣٣٩، المسعودي: **مروج الذهب**،٣/١٢٦.

(١٥) انظر الطبري: **تاريخ الرسل**: ٦/٤٢٣، ابن عبد ربه: **العقد الفريد**،٤/١٧٩، ابن الأثير: **الكامل في التاريخ**، ٤/٥،ابن كثير: **البداية والنهاية**، ٩/٨٥، العصامي: **سمط النجوم العوالي**،٣/٢٨٨.

(١٦) انظر الجاحظ: **البيان والتبيين**، ١/٢٥٠، ابن قتيبة: **عيون الأخبار**،٢/٢٦٩، ابن عبد ربه: **العقد الفريد**، ٤/١٧٩، الآبي، منصور بن الحسين الرازي، أبو سعد الآبي (ت٤٢١هـ): **نثر الدر في المحاضرات**، تحقيق: خالد عبد الغني محفوظ، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان،(د.ط)، ٢٠٠٤م، ٣/٤٢.

(١٧) انظر ابن عبد ربه: **العقد الفريد**، ٤/١٨٠، المسعودي: **مروج الذهب**،٣/١٩٤،١٩٥، أبو علي القالي، إسماعيل بن القاسم بن عيذون بن هارون بن عيسى بن محمد بن سلمان (ت. ٣٥٦هـ): الأمالي (شذور الأمالي) **النوادر**، رتبه: محمد عبد الجواد الأصمعي، دار الكتب المصرية، ط٢، ١٣٤٤ هـ/ ١٩٢٦م،٢/١٠٠.- أبو نعيم أحمد بن عبد الله بن أحمد بن إسحاق بن موسى بن مهران الأصبهاني (ت٤٣٠هـ): **حلية الأولياء وطبقات الأصفياء**، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط١،١٤٠٩هـ/١٩٨٨م، ٥/٢٦٥، ٢٦٦. ابن عساكر: **تاريخ دمشق**، ٣٨/٨١.

(١٨) انظر ابن خياط، أبو عمرو خليفة بن خياط بن خليفة الشيباني العصفري البصري (ت٢٤٠هـ): **تاريخه**، تحقيق: أكرم ضياء العمري، دار القلم، مؤسسة الرسالة، دمشق، بيروت، ط٢، ١٣٩٧هـ، ص٣٦٤،٣٦٥، الجاحظ: **البيان والتبيين**،٢/٩٦،ابن قتيبة: **عيون الأخبار**،٢/٢٧١، ٢٧٠، ابن عبد ربه: **العقد الفريد**، ٤/١٨٤،١٨٣، أبو حيان التوحيدي، علي بن محمد بن العباس (المتوفى: نحو ٤٠٠هـ): **البصائر والذخائر**، تحقيق: وداد القاضي، دار صادر، بيروت، ط١، ١٤٠٨ هـ/١٩٨٨م، ٦/٣٩، الآبي: **نثر الدر**،٣/٤٨،٤٧.

(١٩) انظر الطبري: **تاريخ الرسل**، ٥/٢٥٤،٢٥٣، ابن الأثير: **الكامل في التاريخ**،٣/٦٩.

(٢٠) انظر أبو حنيفة أحمد بن داود الدينوري (ت ٢٨٢هـ): **الأخبار الطوال**، تحقيق: عبد المنعم عامر، مراجعة: الدكتور جمال الدين الشيال، دار إحياء الكتب العربي، القاهرة، ط١، ١٩٦٠م، ص ٣٠٠.

(٢١) الجاحظ: **البيان والتبيين**، ٢/٨٩،٩٠، الطبري: **تاريخ الرسل**، ٥/٣٢٢،٣٢٣، ابن عبد ربه: **العقد الفريد**، ٥/١٢٢، ابن الطقطقي، محمد بن علي بن طباطبا المعروف بابن الطقطقي (ت٧٠٩هـ): **الفخري في الآداب السلطانية والدول الإسلامية**، تحقيق:عبد القادر محمد مايو، دار القلم العربي، بيروت، ط١، ١٤١٨هـ/١٩٩٧م، ص١١٥.

(٢٢) انظر ابن عبد ربه: **العقد الفريد**، ١/٤٠-٤١، أحمد زكي صفوت، **جمهرة خطب العرب**، ٢/١٩١.

(٢٣) انظر الدوري: **النظم الإسلامية**، ص١٣٥.

(٢٤) انظر البلاذري: **أنساب الأشراف**، ٧/٢١٥، ابن عبد ربه: **العقد الفريد**،١/١١٨، القالي: **الأمالي**، ٢/٢٩، أبو حيان التوحيدي: **البصائر والذخائر**، ٥/١٦٧، ابن عساكر: **تاريخ دمشق**، ٦٣/١٧١.

(٢٥) انظر الجاحظ: **البيان والتبيين**،٣/٣٠٣، المسعودي: **مروج الذهب**،٣/١٢٥.

(٢٦) الجاحظ: **البيان والتبيين**، ٢/١٠٢، ابن قتيبة: **عيون الأخبار**،١/١٨٩، ابن عبد ربه: **العقد الفريد**، ١/١٤، الآبي: **نثر الدر**، ٣/٢٤،٢٥، ابن عساكر: **تاريخ دمشق**،٢٢/١٤٣.

(٢٧) المسعودي: **مروج الذهب**،٣/١٠٠.

(٢٨) الجاحظ: **البيان والتبيين**، ٢/٨٩،٩٠، الطبري: **تاريخ الرسل**،٥ /٣٢٢،٣٢٣، ابن عبد ربه: **العقد الفريد**، ٥/١٢٢، ابن الطقطقي: **الفخري في الآداب السلطانية**، ص١١٥.

(٢٩) انظر عبد الله بن عبد الحكم بن أعين بن ليث بن رافع، أبو محمد المصري (ت. ٢١٤هـ): **سيرة عمر بن عبد العزيز على ما رواه الإمام مالك بن أنس وأصحابه**، تحقيق: أحمد عبيد، عالم الكتب، بيروت، لبنان، ط٦،١٤٠٤هـ /١٩٨٤م، ٤٠،٤١،٤٢،٤٣، ابن سعد، محمد بن سعد بن منيع الزهري (ت.٢٣٠ هـ): **الطبقات الكبير**، تحقيق: علي محمد عمر، مكتبة الخانجي، القاهرة، ط١، ١٤٢١ هـ/٢٠٠١ م، ٦/١٩،٢٢، الجاحظ: **البيان والتبيين**، ٢/٨٢،٨٣،٣٩،٤٠، ١٦٨،ابن قتيبة، **عيون الأخبار**، ٢/٢٦١،٢٦٨، الطبري: **تاريخ الرسل**، ٦/٤٢٣،١٤١،٢٨، ٤٨٦، ٥٧٠، ٥٧١، ٣٩٤/٧، ابن عبد ربه: **العقد الفريد**، ٤/١٧٩،١٧٧،١٧٦،١٧١، ١٨٠، ١٨٢،١٨٣، ٢٢٣،٢٢٤،٢٢٥، ٥/١٥٠، ١٨٤، المسعودي: **مروج الذهب**، ٣/١٩٤،١٩٥، ١٨٤،١٩٣، القالي: **أمالي**، ٢/١١،١٢،٢٣٦،٣١١، ١٥٠، الأصبهاني: **حلية الأولياء**، ٥/٢٦٥، ٨/١٠٥، ابن عساكر: **تاريخ دمشق**، ٣٨/٨١، ٤٥/٦٨،٣٥٧/١٩٧.

(٣٠) ابن سعد: **الطبقات**، ٧/٢٣٠، عمر بن شبة (واسمه زيد) بن عبيدة بن ريطة النميري البصري، أبو زيد (ت ٢٦٢هـ): **تاريخ المدينة**، تحقيق: فهيم محمد شلتوت، جدة، (د.ط)، ١٣٩٩هـ، ٣/١٠٩٨،١٠٨٨،١٠٨٧،١٠٨٦،١٠٨٤، ابن قتيبة: **عيون الأخبار**، ٢/٦٤، البلاذري: **أنساب الشراف**، ٥/٢٧٦،٣٤٨، الطبري: **تاريخ الرسل**، ٥/١٣٩،٤٨٦،٤٨٧، ابن عبد البر، أبو عمر يوسف بن عبد الله بن محمد بن عبد البر بن عاصم النمري القرطبي (ت.٤٦٣هـ): **الاستيعاب في معرفة الأصحاب**، تحقيق: علي محمد البجاوي، دار الجيل، بيروت، (د.ط)،١٩٩٢م،١/١٦٢،١٦٣، أبو حيات التوحيدي، **البصائر والذخائر**، ٩/١٢٢، الآبي: **نثر الدر**،٣/١٢٥، ٥/٣١، ابن عساكر: **تاريخ دمشق**،١٠/١٣٥،١٥٢،١٥٣،٣٧، شهاب الدين أبو عبد الله ياقوت بن عبد الله الرومي الحموي (ت. ٦٢٦هـ): **معجم البلدان**، دار ضادر، بيروت، ط٢،١٩٩٥م،١/٤٣٨، الذهبي، شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي (ت. ٧٤٨هـ): **تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام**، تحقيق: عمر عبد السلام التدمري، دار الكتاب العربي، بيروت، ط٢، ١٤١٣ هـ/١٩٩٣م،٥/٣٦٩، ٣٧٠، الصفدي، صلاح الدين خليل بن أيبك بن عبد الله الصفدي (ت ٧٦٤هـ): **الوافي بالوفيات**، تحقيق: أحمد الأرناؤوط وتركي مصطفى، دار إحياء التراث، بيروت (د.ط)، ٢٠٠٠م، ١٠/٨٢، ابن كثير: **البداية والنهاية**، ٧/٨،٩/٣٥٦، ٢٤٠/٧٧، العصامي: **سمط النجوم العوالي**، ٣/١٦٥.

(٣١) الجاحظ: **البيان والتبيين**،٢/٩٨، ابن عبد ربه: **العقد الفريد**، ٤/٢٢٠،٢١٩، النويري، أحمد بن عبد الوهاب بن محمد بن عبد الدائم القرشي التيمي البكري، شهاب الدين النويري (المتوفى: ٧٣٣هـ): **نهاية الأرب في فنون الأدب**، دار الكتب والوثائق القومية، القاهرة، ط١٤٢٣،١هـ،٧/٢٥٥.

(٣٢) يراجع ابن سعد: **الطبقات**، ٦/١٩، البلاذري: **أنساب الأشراف**،٧/٣٤٤، الطبري: **تاريخ الرسل**، ٦/٣٤٨،٢٠٦، ابن عبد ربه: **العقد الفريد**، ١/٣٥٢،

المسعودي: **مروج الذهب**، ٣/١٣٧،١٣٦،١٣٥،١٣٤، ابن عساكر: **تاريخ دمشق**، ١٢/١٣٢،١٣١، ١٣٩،١٣٣، ١٦٥،١٥٨ ، ٥٩/١٥١، ابن الأثير: **الكامل**، ٣/٤٩٥،٤٢٤،٤٢٣، العصامي: **سمط النجوم العوالي**، ٣/٢٩٥،٢٦١.

(٣٣) اليعقوبي، أحمد بن أبي يعقوب بن جعفر بن وهب بن واضح (ت٢٠٢هـ): **تاريخه**، دار صادر، بيروت، (د.ط)،(د.ت).٢/٢٣٢، الجاحظ: **البيان والتبيين**، ٢/٨٩، البلاذري: **أنساب الأشراف**، ٥/٤١٨، ٧/٣٠٠، الطبري: **تاريخ الرسل**،٥/٥٠٨،٥٠٤،٣٥٨،٢٣٨، الآبي: **نثر الدر**،٥/١٢، ابن عساكر: **تاريخ دمشق**، ١٢/١٧٠، ياقوت الحموي: **معجم البلدان**، ١/٤٣٨، ابن الأثير: **الكامل في التاريخ**،٣/٦١، ٢٢٧،١٣٥، ابن كثير: **البداية والنهاية**، ٨/١٧٠.

(٣٤) اليعقوبي: **تاريخه**، ٢/٢٦٦،٢٥٦، الجاحظ: **البيان والتبيين**، ٢/٢٢٢،٥٦، ابن قتيبة: **عيون الأخبار**،١/٦٣، ٢/٢١٥،٢١٤،٦٠، البلاذري: **أنساب الأشراف**،٥/٧/٢٥٧،٣٢٦،١٢٢، ٣٢٨، ٣٢٩، ١٣/٣٤٥،٤١٩،٣٦١، ٤٢٥، الطبري: **تاريخ الرسل**،٦/٣٦٧،٣٦٠،٢٧٠،٢٦٩.ابن عبد ربه: **العقد الفريد**،٤/٥،١٠٧/١٦٥، ابن عساكر: **تاريخ دمشق**،١/١٢،٢٦٧،٢٦٦/ ١٣٣، ١٥٨، ٢٨/٢٣٨، ٤٠/٢٩٧،١٤٩، ٤٨/٢٨٣، ٥٠/٢٥٦، ٥٨/٣١٤.

(٣٥) اليعقوبي: تاريخه،٢/٣٢٦، الطبري: **تاريخ الرسل**، ٦/٥،٤٣٥،٤٢٨، ٢٢٧/٢٦٢، ابن عبد ربه: **العقد الفريد**، ٣/٧، ابن عساكر: **تاريخ دمشق**، ١٢/١٣٠، ٢١٤، ياقوت الحموي: **معجم البلدان**،١/٤٣٨.

(٣٦) الجاحظ: **البيان والتبيين**،٢/١٦٧،٩١، ابن قتيبة: **عيون الأخبار**، ٢/٢٦١، الطبري: **تاريخ الرسل**، ٦/٥١٠،٤٧٩، ٥٦٠، ابن عبد ربه: **العقد الفريد**،٤/٢٢٣،٢٢٢، ابن الأثير: **الكامل في التاريخ**،٣/١٣٥.

(٣٧) الطبري: **تاريخ الرسل**، ٧/٩٦.

(٣٨) انظر الجاحظ: **البيان والتبيين**، ٢/٤٢،٤١،٤٠، البلاذري: **أنساب الأشراف**،٥/٢٠٨،٢٠٧،٢٠٦، الطبري: **تاريخ الرسل**، ٥/٢١٨، ٢٢١،٢٢٠،٢١٩، ابن عبد ربه: **العقد الفريد**،٤/٢٠١،٢٠٠،١٩٩، ابن الأثير: **الكامل في التاريخ**، ٣/٤٧،٤٦،٤٥،٤٤.

(٣٩) انظر البلاذري: **أنساب الأشراف**،٥/٢٤٥، الطبري: **تاريخ الرسل**، ٥/٢٥٦، ابن كثير: **البداية والنهاية**، ٨/٥٥.

(٤٠) انظر النويري: **نهاية الأرب في فنون الأدب**،٧/٢٤٤، القلقشندي، أحمد بن علي بن أحمد الفزاري القلقشندي ثم القاهري (ت٨٢١هـ): **صبح الأعشى في صناعة الإنشاء**، دار الكتب العلمية، بيروت، (د.ط)،(د.ت)،١/٢٦٤.

(٤١) انظر البلاذري: **أنساب الأشراف**، ٥/٢٤٥، الطبري: **تاريخ الرسل**، ٥/٢٥٦، ابن كثير: **البداية والنهاية**، ٨/٥٥.

(٤٢) انظر الجاحظ، عمرو بن بحر بن محبوب الكناني بالولاء، الليثي، أبو عثمان، الشهير بالجاحظ (ت. ٢٥٥هـ): **التاج في أخلاق الملوك**، تحقيق: أحمد زكي باشا، المطبعة الأميرية، القاهرة، ط١، ١٣٣٢هـ/١٩١٤م، ص٣٠، أحمد أمين: **فجر الإسلام**، دار الكتاب العربي، بيروت، لبنان، ط١٠، ١٩٦٩م، ص١٢٢.

(٤٣) الجاحظ،: **التاج في أخلاق الملوك**، ص٢١.

(٤٤) ابن عبد ربه: **العقد الفريد**،١/٦٤، النويري: **نهاية الأرب في فنون الأدب**، ٦/٨٦.

(٤٥) المسعودي: **مروج الذهب**، ٤/١٤.

(٤٦) البلاذري: **أنساب الأشراف**، ٦/٢٥٨.

(٤٧) البلاذري: **أنساب الأشراف**، ٧/٢١٠-٢١١، الطقطقي: **الفخري في الآداب السلطانية**، ص١٢٧.

(٤٨) الجاحظ، عمرو بن بحر بن محبوب الكناني بالولاء، الليثي، أبو عثمان، الشهير بالجاحظ (ت ٢٥٥هـ): **رسائله**، تحقيق: عبد السلام محمد هارون، مكتبة الخانجي، القاهرة، (د.ط)، ١٣٨٤هـ/١٩٦٤م،٢/٤١.

(٤٩) اليعقوبي: **تاريخه**،٢/٢٣٨.

(٥٠) أبو جعفر البغدادي، محمد بن حبيب بن أمية بن عمرو الهاشمي، بالولاء، أبو جعفر البغدادي (ت. ٢٤٥هـ): **المحبر**، تحقيق: إيلزة ليختن شتيتر، دار الآفاق الجديدة، بيروت، (د.ط)،(د.ت)، ص٢٥٩.

(٥١) الطبري: **تاريخ الرسل**، ٥/٣٣٠، ابن الأثير: **الكامل في التاريخ**، ٣/١٢٤، ابن منظور: **مختصر تاريخ دمشق**، ٩/٢٨٠، ابن كثير: **البداية**، ٨/١٥٦؛ ابن خلدون: **العبر**، ٣/٢٤. ومصادر أخرى تسميه أبو أيوب، انظر خليفة: **تاريخه**، ص٢٢٨، وينفرد اليعقوبي بتسميته بـ(رباح)، **تاريخه**، ٢/٢٣٨.

(٥٢) المسعودي، أبو الحسن على بن الحسين بن على المسعودي (ت. ٣٤٦هـ): **التنبيه والإشراف**، تصحيح: عبد الله إسماعيل الصاوي، دار الصاوي، القاهرة، (د.ط)،(د.ت)، ص٢٦٢.

(٥٣) خليفة بن خياط: **تاريخه**، ص٢٢٨، ابن عساكر: **تاريخ دمشق**، ٣٢/٣٣، ٦٧/٢٠٠. وتسميه مصادر أخرى بالمختار وتكنيه بابي المحارق انظر اليعقوبي: **تاريخه**، ٢/٢٣٨؛ الطبري: **تاريخ الرسل**،٥/٣٣٠، ابن الأثير: **الكامل في التاريخ**، ٣/١٢٤، ابن كثير: **البداية والنهاية**، ٨/١٥٦، ابن خلدون، عبد الرحمن بن محمد بن محمد، ابن خلدون أبو زيد، ولي الدين الحضرمي الإشبيلي (ت ٨٠٨هـ): **ديوان المبتدأ والخبر في تاريخ العرب والبربر ومن عاصرهم من ذوي الشأن الأكبر**، تحقيق: خليل شحادة، دار الفكر، بيروت، ط٢، ١٤٠٨ هـ/ ١٩٨٨م، ٣/٢٤، وردت كنيته تحت اسم أبو المحاري ويبدو إنها صحفت.

(٥٤) ابن عساكر: **تاريخ دمشق**،٢١/٩٥.

(٥٥) اليعقوبي: **تاريخه**، ٢/٢٣٨.

(٥٦) المسعودي: **التنبيه والإشراف**، ص٢٦٥.

(٥٧) اليعقوبي: **تاريخه**، ٢/٢٥٤، أبو جعفر البغدادي: **المحبر**، ص٢٥٩، ابن عساكر: تاريخ دمشق، ٢٤/١٨٢.

(٥٨) اليعقوبي: **تاريخه**،٢/٢٥٤.

(٥٩) المسعودي: **التنبيه والإشراف**، ص٢٦٥.

(٦٠) اليعقوبي: **تاريخه**، ٢/٢٥٨، خليفة بن خياط: **تاريخه**، ص٢٦٣، المسعودي: **التنبيه والإشراف**، ص٢٧٠، ابن عساكر: **تاريخ دمشق**، ٦٦/٢٨٢. وورد لدى أبي جعفر البغدادي: باسم المنهال، **المحبر**، ص٢٥٩. ويسميه المسعودي وابن كثير بـ أبي المنهال الأسود، انظر على التوالي: **التنبيه والإشراف**، ص٢٧٠، **البداية والنهاية**، ٨/٢٨٥.

(٦١) خليفة بن خياط: **تاريخه**، ص٢٩٩، أبو جعفر البغدادي: **المحبر**، ص٢٥٩، ابن عبد ربه: **العقد الفريد**،٥/١٤٨، ويسميه المسعودي وابن كثير بـ(يوسف) انظر على التوالي، **التنبيه والإشراف**: ص٢٧٣، **البداية والنهاية**:٩/٨٣.

(٦٢) اليعقوبي: **تاريخه**، ٢/٢٨٠، خليفة بن خياط: **تاريخه**، ص٢٩٩.

(٦٣) خليفة بن خياط: **تاريخه**، ص٢٩٩.

(٦٤) خليفة بن خياط: **تاريخه**، ص٢٩٩، أحمد الاصبهاني: **حلية الأولياء**، ٥/٢٧٩، ابن عساكر: **تاريخ دمشق**، ١٦/٢٨، الصفدي: **الوافي بالوفيات**، ١٣/١٥١.

(٦٥) خليفة بن خياط: **تاريخه**، ص٢٩٩، وورد لدى اليعقوبي تحت اسم أبو العباس، **تاريخه**، ٢ ٢٨٠.

(٦٦) اليعقوبي: **تاريخه**، ٢/٢٩١، خليفة ابن خياط: **تاريخه**، ص٣١٢، وورد لدى أبو جعفر البغدادي، باسم خالد، **المحبر**، ص٢٥٩.

(٦٧) المسعودي، **التنبيه والإشراف**، ٢٧٤.

(٦٨) **تاريخه**: ص٣١٢.

(٦٩) خليفة بن خياط: **تاريخه**، ص٣١٢، أحمد الاصبهاني: **حلية الأولياء**، ٥/٢٧٩، ابن عبد الحكم: سيرة عمر بن عبد العزيز، ص٣٠، الصفدي: **الوافي بالوفيات**، ٣/١٥١، ابن عساكر: **تاريخ دمشق**، ١٦/٢٨. بينما اليعقوبي: يذكره بـ خالد بن الديان مولى محارب انظر تاريخه، ٢/٢٩١.

(٧٠) اليعقوبي: **تاريخه**،٢/٢٩٩، أبو جعفر البغدادي: **المحبر**، ص٢٥٩. وحرس الخليفة سليمان هو خَالِد بْن الريان مولى بَنِي محَارب، وليس الديان كما يذكر اليعقوبي. (ابن خياط: **تاريخه**، ص٣١٩). المسعودي: **التنبيه والإشراف**، ص٢٧٥.

(٧١) المسعودي: **التنبيه والإشراف**، ص٢٧٥.

(٧٢) خليفة بن خياطه: **تاريخه**، ص٣٢٥، أبو جعفر البغدادي: **المحبر**، ص٢٥٩، المسعودي: **التنبيه والإشراف**، ص٢٧٦.

(٧٣) المسعودي: **التنبيه والإشراف**، ص٢٧٦.

(٧٤) ابن سعد: **الطبقات الكبرى**، ٤٦٦/٩، خليفة بن خياط: **تاريخه**، ص٣٢٥، أحمد الأصبهاني: **حلية الأولياء**، ٢٧٩/٥، ابن عساكر: **تاريخ دمشق**، ٢٩/١٦، ٤٠/٤٠٤،٦٨/٤٦، الصفدي: **الوافي بالوفيات**، ١٥١/١٣.

(٧٥) اليعقوبي: **تاريخه**، ٣١٤/٢. خليفة بن خياط: **تاريخه**، ص٣٣٥، وورد لدى أبي جعفر البغدادي: باسم سعيد، المحبر، ص ٢٥٩. المسعودي، **التنبيه والإشراف**، ص٢٧٧.

(٧٦) أبو جعفر البغدادي: **المحبر**، ص٢٥٩، المسعودي، **التنبيه والإشراف**، ص٢٧٧.

(٧٧) خليفة بن خياط: **تاريخه**، ص٣٦٢، أبو جعفر البغدادي: **المحبر**، ص٢٥٩، المسعودي: **التنبيه والإشراف**، ص٢٧٩.

(٧٨) اليعقوبي: **تاريخه**، ٣٣٥/٢.

(٧٩) ابن خياط: **تاريخه**، ص٣٦٢، البلاذري: **أنساب الأشراف**، ٣٦٩/٨،(نصراً)

(٨٠) الربيع بن زياد بن سابور، انظر اليعقوبي: **تاريخه**،٣٢٨/٢، خليفة بن خياط: **تاريخه**، ص٣٦٢، البلاذري: **أنساب الأشراف**، ٣٦٩/٨ (يذكره بـ ابن شابور).

(٨١) خليفة بن خياط: **تاريخه**، ص٣٦٨.

(٨٢) اليعقوبي: **تاريخه**، ٣٣٤/٢، ويرد لدى أبي جعفر البغدادي: باسم قطري، **المحبر**، ص٢٥٩.

(٨٣) أبو جعفر البغدادي: **المحبر**، ص٢٥٩.

(٨٤) اليعقوبي: **تاريخه**، ٣٣٤/٢.

(٨٥) اليعقوبي: **تاريخه**، ٣٣٥/٢.

(٨٦) الجهيشاري، أبو عبد الله محمد بن عبدوس الجهشياري (ت.٣٣١هـ): **كتاب الوزراء والكتاب**، قدم له: حسن الزين، دار الفكر الحديث للطباعة والنشر، بيروت، لبنان، ١٤٠٨هـ/١٩٨٨م، ص٦٩.

(٨٧) اليعقوبي: **تاريخه**، ٣٤٦/٢-٣٤٧، في حين يذكر كل من خليفة وأبو جعفر البغدادي أن سقلاب اسم حاجبه انظر على التولي، **تاريخ خليفة**، ص٤٠٨، **المحبر**، ص٢٥٩.

(٨٨) اليعقوبي: **تاريخه**، ٣٣٦/٢-٣٣٧.

(٨٩) اليعقوبي: **تاريخه**، ٢٩٩/٢.

(٩٠) الطبري: **تاريخ الرسل**، ٣٥/٧.

(٩١) انظر ابن سعد: **الطبقات**، ٣٢٩/٧، الذهبي: **سير أعلام**، ١٢٣/٥٥٩،٥/٤، العصامي: **سمط النجوم العوالي**،٣١٠/٣.

(٩٢) ابن منظور، محمد بن مكرم بن على، أبو الفضل، جمال الدين ابن منظور الأنصاري الرويفعى الإفريقى (ت.٧١١هـ): **لسان العرب**، دار صادر، بيروت، ط٣، ١٤١٤ هـ، ٦٩٩/١.

(٩٣) القلقشندي: **صبح الأعشى**: ١٢٧/١.

(٩٤) الأبشيهي: **المستطرف**، ص٥٠،٣٠٦.

(٩٥) ابن قتيبة، أبو محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبة الدينوري (ت. ٢٧٦هـ): **أدب الكاتب (أو) أدب الكتّاب**، تحقيق: محمد الدالي، مؤسسة الرسالة، (د.ط)، (د.ت)، ص١٩.

(٩٦) القلقشندي: **صبح الأعشى**،٨٢/١.

(٩٧) **الجثمانية**: هي الخط الذي يخطّه القلم وتقيد به تلك الصورة وتصير بعد أن كانت صورة معقولة باطنة صورة محسوسة ظاهرة (المصدر السابق:٨٢/١).

(٩٨) النبرواي، فتيحة: **تاريخ النظم والحضارة الإسلامية**، مطبعة دار السعودية للنشر والتوزيع، ط٣، ص١٠٧.

(٩٩) ابن خياط: **تاريخه**، ص٢٢٨.

(١٠٠) ابن قتيبة: **أدب الكاتب**، ص٢٠،١٩،١٨،١٧، القلقشندي: **صبح الأعشى**،٨٦/١،٨٥.

(١٠١) المسعودي: **مروج الذهب**،١٤/٤.

(١٠٢) المسعودي: **مروج الذهب**، ٢٦٣/٣.

(١٠٣) الجاحظ: **الرسائل**، ١٩٠/٢-١٩١.

(١٠٤) الطبري: **تاريخ الرسل**، ١٨٠/٦. الجهشياري: **الوزراء والكتاب**، ص٢٢. المسعودي: **التنبيه والإشراف**، ص٢٦١.

(١٠٥) الجهشياري: **الوزراء والكتاب**، ص٢٣. بينما المسعودي يذكره بأنه ابن خشن، انظر **التنبيه والإشراف**: ص٦١

(١٠٦) ابن عساكر: **تاريخ دمشق**،١٦١/٢٠.

(١٠٧) الطبري: **تاريخ الرسل**،١٨٠/٦، الجهشياري: **الوزراء والكتاب**، ص٢٧.

(١٠٨) الطبري: **تاريخ الرسل**، ١٨٠/٦.

(١٠٩) المسعودي: **التنبيه والإشراف**، ص٢٦٥.

(١١٠) الطبري، **تاريخ الرسل**، ٥٣٤/٣؛ الجهشياري، **الوزراء والكتاب**، ص٢٧. المسعودي، **التنبيه والإشراف**، ص٢٦٩.

(١١١) المسعودي: **التنبيه والإشراف**، ص٢٦٩.

(١١٢) الجهشياري: **الوزراء والكتاب**، ص٢٨.

(١١٣) ابن عبد ربه، **العقد الفريد**، ٣٧٣/٤، القلقشندي: **صبح الأعشى**، ٤٨٢/١.

(١١٤) الجهشياري: **الوزراء والكتاب**، ص٣٩.

(١١٥) المسعودي: **التنبيه والإشراف**، ص٢٧٣.

(١١٦) خليفة بن خياط: **تاريخه**، ص٣١٢، الطبري: **تاريخ الرسل**، ١٨١/٦.

(١١٧) المسعودي: **التنبيه والإشراف**، ص٢٧٤.

(١١٨) خليفة بن خياط: **تاريخه**، ص٣١٩؛ الجهشياري: **الوزراء والكتاب**، ص٣٥.

(١١٩) خليفة بن خياط: **تاريخه**، ص٣٢٤؛ الطبري: **تاريخ الرسل**، ١٨١/٦؛ الجهشياري: **الوزراء والكتاب**، ص٣٨.

(١٢٠) خليفة بن خياط: **تاريخه**، ص٣٣٥ ؛ الجهشياري: **الوزراء والكتاب**، ص٤٠.

(١٢١) خليفة بن خياط: **تاريخه**، ص٣٣٢، البلاذري: **أنساب الأشراف**، ٣٦٩/٨، ابن عبد ربه: **العقد الفريد**، ٢٥٢/٤؛ الجهشياري: **الوزراء والكتاب**، ص٤٤، القلقشندي: **صبح الأعشى**، ٦٩/١، ويذكره الطبري بـ سالم بن جبلة: **تاريخ الرسل**، ٦٤٤/١١، المسعودي، **التنبيه والإشراف**، ص٢٧٩.

(١٢٢) خليفة بن خياط: **تاريخه**، ص٣٦٧، الطبري، **تاريخ الرسل**، ٥٣٤/٣؛ الجهشياري: **الوزراء والكتاب**، ص٤٧.

(١٢٣) خليفة بن خياط: **تاريخه**، ص٣٦٧، الجهشياري: **الوزراء والكتاب**، ص٤٧.

(١٢٤) الطبري: **تاريخ الرسل**، ١٨٢/٦.

(١٢٥) خليفة بن خياط، **تاريخه**، ص٤٠٨، الطبري: **تاريخ الرسل**، ١٨٢/٦. ابن عبد ربه: **العقد الفريد**،٧٣/١ و ٢١٢/٥، الجهشياري: **الوزراء والكتاب**، ص٤٩.

(١٢٦) المطرزي، ناصر بن عبد السيد أبى المكارم ابن على، أبو الفتح، برهان الدين الخوارزمي المُطَرِّزِيّ (ت. ٦١٠هـ): المغرب، دار الكتاب العربي،(د.ط)، (د.ت)، ص١٣٨، ابن منظور: **لسان العرب**،١٦٣/١٢، القلقشندي: **صبح الأعشى**، ٣٣٨،٣٣٩،٣٤٠/٢٨٩،٦/١٣٩،٣/٢.

(١٢٧) الطبري: **تاريخ الرسل**، ٣٣٠/٥، ابن عبد البر: **الاستيعاب في معرفة الأصحاب**، ١٤٢٠/٣، ابن الأثير: **الكامل في التاريخ**،١٢٥/٣، القلقشندي: **صبح الأعشى**، ٣٤٢/٦.

(١٢٨) الطبري: **تاريخ الرسل**، ٣٣٠/٥، ابن الأثير: **الكامل في التاريخ**، ١٢٥/٣، العصامي: **سمط النجوم العوالي**،٥٥/١.

(١٢٩) القلقشندي: **صبح الأعشى**، ٣٤٥/٦، ٣٤٨.

(١٣٠) ابن عساكر: **تاريخ دمشق**، ٤٥٢/٤٥، الجهشياري: **الوزراء والكتاب**، ص٢٩.

(١٣١) الطبري: **تاريخ الرسل**، ١٨٠/٦-١٨١، الجهشياري: **الوزراء والكتاب**، ص٣٤، ويذكره بشعيب الصابي، بينما خليفة بن خياط يقول أن كاتبه على الخاتم هو عمرو بن الحارث ثم مولاه جناح، **تاريخه**، ص٣١٢، ابن عساكر: **تاريخ دمشق**، ١٢١/٢٣.

(١٣٢) خليفة بن خياط: **تاريخه**، ص٣١٢، ابن عساكر: **تاريخ دمشق**، ٤٥٢/٤٥، الذهبي: تاريخ الإسلام، ٤٤١/٦.

(١٣٣) خليفة بن خياط: **تاريخه**، ص٣١٩، الجهشياري يقول أنه نعيم بن سلامة، **الوزراء والكتاب**: ص٣٥.

(١٣٤) ابن خياط: **تاريخه**، ص٣٢٥، ابن حيان، محمد بن حبان بن أحمد بن حبان بن معاذ بن مَعْبدَ، التميمي، أبو حاتم، الدارمي، البُستي (ت ٣٥٤هـ): **الثقات**، تحقيق: السيد شرف الدين أحمد، دار الفرك، ط١،١٣٩٥هـ/١٩٧٥م،٤٧٨/٥، ابن عساكر: **تاريخ دمشق**،١٧١/٦٢.

(١٣٥) خليفة بن خياط: **تاريخه**، ص٣٦٢، الجهشياري، **الوزراء والكتاب**، ص ٦٣، لكن ابن عبد ربه يذكره باسم الربيع: مولى لبني الحربش، وهو الربيع بن سابور، **العقد الفريد**:١٩١/٥.

(١٣٦) **أنساب الأشراف**: ٣٦٩/٨.

(١٣٧) خليفة بن خياط: **تاريخه**، ص٣٦٢.

(١٣٨) الطبري: **تاريخ الرسل**، ١٨١/٦، الجهشياري: **الوزراء والكتاب**، ص٤٨.

(١٣٩) خليفة بن خياط: **تاريخه**، ص٣٧١، الجهشياري: **الوزراء والكتاب**، ص٤٨.

(١٤٠) خليفة ابن خياط، **تاريخ**، ص٤٠٨.

(١٤١) خليفة بن خياط: **تاريخه**، ص٤٠٨، ابن عساكر: **تاريخ دمشق**، ٤٤٦/٣٣، ابن عبد ربه: **العقد الفريد**، ٢١٣/٥.

(١٤٢) ابن عساكر: **تاريخ دمشق**، ١١٢/٥٩، الذهبي: **سير أعلام النبلاء**، ١٣٣/٣، ابن كثير: **البداية والنهاية**، ١٣٣/٨.

(١٤٣) اليعقوبي: **تاريخه**،٣٤٣/٢. روي حميد بن عطية ذلك عن أبيه.